استقراء وتحليل مضامين مناهج التربية للمواطنة في المرحلة الإعدادية بمدارس مملكة البحرين فيما يرتبط بدعم مفهوم الشراكة المجتمعية

حنان عنبر علي الذوادي

يرتبط إعداد المناهج التعليمية لمختلف المراحل الدراسية بمختلف جوانب الاستعداد للمرحلة العمرية التي يتم من خلالها تدريس المادة التعليمية من خلال مختلف التخصصات التعليمية، ولا شك أن المرحلة الإعدادية باعتبارها مرحلة من المراحل التعليمية تمثل نقطة تحول من شأنها أن تؤثر في صناعة توجهاتهم العلمية والعملية، وبذلك فإن المرحلة الإعدادية تشكل نقطة البداية التي يبدأ مع نهايتها النضج والتغيير من خلال مختلف جوانب شخصية المراهق: (الجسمية، العقلية، والوجدانية)، وذلك من خلال التأثير المتبادل بين مختلف هذه الجوانب.

ومن الجدير بالذكر أن هذه المرحلة تقع عادة بين الثانية عشرة والثامنة عشرة من عمر الطالب، وتقابل المرحلة الإعدادية والثانوية في النظام التعليمي، كما تعد السنة الأولى من المرحلة الإعدادية بداية المراهقة المبكرة، والتي يتضاءل فيها السلوك الطفولي، لتبدأ المظاهر (الجسمية، الفسيولوجية، العقلية، الانفعالية، والاجتماعية) المميزة للمراهق في الظهور.[1]

وقد بينت الجمعية الوطنية للمدرسة الإعدادية أن مفهوم المدرسة الإعدادية يشتمل على العناصر الأساسية التالية:

1. هيئة تعليمية قادرة على الاعتناء بالطلاب في سن المراهقة المبكرة.
2. منهج متوازن يقوم على حاجات المتعلمين في هذه المرحلة.
3. استراتيجيات تدريسية وبرامج استكشافية متنوعة.
4. توجيه وإرشاد طلابي شامل.
5. أساليب تقويم تنسجم مع طبيعة هذه المرحلة.

مركز الإعلام الأمني
Police Media Center

[1] الشمري – عادل بن عايد بن جربوع، دراسة تحليلية تقويمية لكتاب التفسير المقرر على تدريسه لطلاب الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير (1424)، غير منشورة، كلية التربية – جامعة البحرين، مملكة البحرين.

6. برنامج تعاوني موجه، ومناخ مدرسي يتسم بالتفاعل والايجابية.[2]

وإذا كانت المرحلة الإعدادية هي المرحلة التعليمية التي تقابل المرحلة النفسية التي أطلق عليها المراهقة المبكرة، فإن المهمة الرئيسة للمجتمع تتمثل في منح المراهق الأدوار التي يتحمل فيها المسؤولية الاجتماعية والمهام الوظيفية البناءة؛ وذلك كي ييسر لهؤلاء الشباب مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الرشد والنضج.

وتكمن أهمية دراسة المراهقة تربوياً في أنها المرحلة التي تتفتح فيها القدرات والاستعدادات والميول وصفات الشخصية، والتي يكتسب فيها الفرد من العادات السلوكية ما يؤهله لأن يصبح ما سيكون عليه في المستقبل.[3]

ومن خلال ذلك كان لا بد للمنهج أن يفهم طبيعة هذا المراهق وخصائصه النفسية والعقلية وحاجاته الشخصية والاجتماعية والعضوية فهماً واضحاً، كما لا بد أن يوفر ما يتناسب مع هذه الخصائص والحاجات والميول من أجل أن تتم عملية بناء المنهج على أسس علمية سليمة.

ومما يلاحظ على المراهق في هذه المرحلة أنه يميل إلى سلوك المسايرة في علاقاته الاجتماعية، حيث يجاري ويساير جماعة الزملاء أو الصف محاولاً الانسجام مع الجماعة وقيمها ومثلها لينال القبول الاجتماعي، وليحقق التوافق الاجتماعي مع الآخرين، وهذا السلوك على الرغم من أنه يساعد المراهق على التوافق الاجتماعي في مرحلة مبكرة من المراهقة، فإنه يعتبر جانباً سلبياً في شخصيته إذا استمر على منواله.

ويعد الاهتمام بالمتعلم وجعله محوراً للعملية التربوية من التوجهات التربوية الحديثة، ومن هنا يظهر الاهتمام بحاجات المتعلمين عند بناء المناهج والكتب المدرسية من أجل الحصول على تعلم فعال ناجح يوفر للمتعلمين مطالبهم وحاجاتهم النفسية والمعرفية والاجتماعية، ويرتبط بحياتهم وواقعهم، وهذا من أبرز الأسباب التي تحقق جودة التعليم ونجاحه.[4]

---

[2] الفقيه – محمد هادي علي، أهداف التعليم المتوسط في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير (1421)، غير منشورة، كلية التربية – جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

[3] صالح أحمد زكي، علم النفس التربوي، ط.10، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة – مصر.

[4] الشمري – عادل بن عايد بن جربوع، دراسة تحليلية تقويمية لكتاب التفسير المقرر على تدريسه لطلاب الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، مرجع سبق ذكره.

ومن خلال ما تم رصده في الفصل الأول الذي تم من خلاله معالجة الإطار النظري لمختلف جوانب الارتباط بين التربية الأمنية ومفهوم الشراكة المجتمعية، فإنه يتضح أن التجارب العالمية قد أثبتت جوانب متعددة لدور التربية الأمنية في تعزيز مفهوم الشراكة المجتمعية، وذلك من خلال تعزيز مختلف الجوانب التربوية الكفيلة بإنشاء جيل يمتلك وعياً أمنياً مؤهلاً لدعم مختلف جوانب الشراكة المجتمعية.

لقد تعددت جوانب الاستثمار الأمثل لتعزيز مفهوم الشراكة المجتمعية من خلال تبني إستراتيجية التربية الأمنية لطلاب المؤسسات التعليمية، فهناك من يقرر جوانب الاستثمار في ذلك من خلال مادة تدرس من شأنها أن تُعنى بتعزيز الجانب الوقائي من الجريمة في المجتمع، حيث أثبت تبني هذه الإستراتيجية تأثيراً تمثل بخفض معدلات الجريمة في المجتمع الفنلندي، كما أن التجربة الأسترالية كان لها الأثر الكبير في رسم السياسة الوقائية، وفي وضع الكثير من الفعاليات والأعمال الوقائية التي تم تنفيذها بالفعل في المجتمع الأسترالي على مختلف الأصعدة، وفي مختلف الميادين.

ومن الجدير بالذكر التأكيد على أهمية تبني تحقيق الاستثمار الأمثل لمختلف جوانب التربية الأمنية من خلال المناهج التعليمية التي تعتمدها وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين، والذي ينبغي أن يتم من خلالها تعزيز مختلف الجوانب التي من شأنها تعزيز مفهوم الشراكة المجتمعية. ومن أجل ذلك فإن ما سيتم استهدافه ضمن هذا المحور - باعتبار عدم وجود منهج تعليمي يُعنى في المقام الأول بتعزيز مختلف جوانب التربية الأمنية للطالب في مدارس مملكة البحرين -، وذلك ضمن المناهج المعتمدة بوزارة التربية والتعليم يتمثل بأقرب مادة يمكن من خلالها طرح المفاهيم التي تتصل بالتربية الأمنية وهي مادة (التربية للمواطنة)، وقد تم اختيار مناهج هذه المادة التي تقدم لطلاب المرحلة الإعدادية نظراً للاعتبارات السابقة التي تتصل بمرحلة المراهقة، حيث تشكل هذه المرحلة كما ذكرت آنفاً نقطة البداية التي يبدأ مع نهايتها النضج والتغيير من خلال مختلف جوانب شخصية المراهق. وفيما يلي عرض لمختلف ما يتصل بمناهج التربية للمواطنة التي تدرس لطلاب المرحلة الإعدادية فيما يتصل بأهدافها ومحتواها، وما يرتبط بهذه المناهج من محاور تتصل بتعزيز مفهوم الشراكة المجتمعية مع الأجهزة الأمنية من خلال تحليل محتوى موضوعاتها وفقراتها، حيث تعتبر هذه المناهج من المناهج التعليمية التي يمكن من خلالها تعزيز المفهوم وتحقيق التربية الأمنية للنشء في هذه المرحلة التعليمية على نحو يكفل تعزيز الاهتمام بمختلف جوانب تعزيز المفهوم.

أولاً: مناهج التربية للمواطنة في المرحلة الإعدادية

تعتبر مناهج التربية للمواطنة من المناهج التي ارتبط تدريسها لمختلف المراحل التعليمية بإفرازات المشروع الإصلاحي لصاحب الجلالة الملك المفدى، حيث يعتبر تعزيز مختلف جوانب المواطنة من الجوانب التي من شأنها إرساء الكثير من المعايير الكفيلة بدعم مفهوم دولة المؤسسات التي تعتبر أبرز إفرازات المجتمع المدني الديمقراطي. وفيما يلي عرض لمختلف ما يتصل بأهداف هذه المناهج كما تقرر في مقدماتها، بالإضافة إلى تعريف بمحتواها، مع الإفادة بجوانب القصور في دعم مفهوم الشراكة المجتمعية مع الأجهزة الأمنية من خلال تحليل محتواها.

- **الأهداف:** إن المجتمعات في ظل الظروف العالمية الحالية، وفي ظل ما يتسم به العصر الحالي من سرعة التغير التقني والمعرفي والحضاري لا يمكن أن تبقى من دون تغيير؛ لذا كان لا بد من مراجعة الأهداف بصورة مستمرة لمعرفة مدى ملاءمتها وكفايتها للوفاء بحاجات المجتمع وتحقيق تطلعاته وآماله، والمراجعة في ذلك لا تعني هنا ضرورة التغيير أو التعديل، ولكنها تتأتى للتأكد من مدى صلاحيتها وملاءمتها لتطبيق السياسات التربوية وتحقيق الأهداف.[5]

وقد تمثلت الأهداف العامة للتربية في مملكة البحرين، والتي تعمل وزارة التربية والتعليم على تحقيقها - كما وردت في المادة الثالثة من مشروع قانون التربية والتعليم لعام (1989م)- ، قد تمثلت بما يلي:

- مساعدة الفرد على النمو نمواً متكاملاً (روحياً، جسمياً، عقلياً، واجتماعياً) لأقصى ما تؤهله له طاقاته وإمكاناته، مع مراعاة الفروق الفردية، وتنمية نواحي الإبداع عند الموهوبين، وإتاحة فرص النمو للمتخلفين والمعوقين ضمن حدود إمكاناتهم.
- تنمية قدرة الفرد على التفكير العلمي، وإصدار الأحكام السليمة، والانفتاح على الثقافات الإنسانية الأخرى للانتفاع بها.
- تنمية الوعي بخصائص البيئة والتراث الإنساني وسبل المحافظة عليها واستثمارها.

مركز الإعلام الأمني
Police Media Center

[5] الرشيدي – بشير، المناهج الدراسية ومدى تحقيق أهداف المراحل التعليمية، المؤتمر العربي الثاني للمناهج الدراسية، 1993، العاصمة - دولة الكويت.

ولتحقيق هذه الأهداف عملت الوزارة على زيادة عدد المدارس وتحسين المناهج الدراسية وتطويرها.[6]

ومن جانب آخر تعتبر الأهداف التربوية العامة من أكثر مستويات الأهداف استخداماً بعد الأهداف التعليمية، حيث أن لهذه الأهداف أهمية بالغة تتمثل في تحديدها بالاتجاه التربوي واختيار الخبرات التعليمية المرغوب فيها، وتحديد مجال البرنامج التربوي المطلوب، وتحديد الجوانب التي ينبغي التركيز عليها في ذلك البرنامج.[7]

وبالنظر إلى مادة (التربية للمواطنة) التي تدرس للمرحلة الإعدادية في مدارس مملكة البحرين، والتي تسعى الباحثة إلى تحليل محتواها لمعرفة نسبة المواضيع والفقرات التي من شأنها دعم وتعزيز مفهوم الشراكة المجتمعية مع الأجهزة الأمنية لتعزيز الجانب الوقائي في المجتمع يتضح أنها تهدف إلى ما يلي:

مركز الإعلام الأمني
Police Media Center

- بالنسبة لمادة (التربية للمواطنة) للصف الأول الإعدادي: ورد في مقدمة مقرر مادة (التربية للمواطنة) بالنسبة لهذه المرحلة فأن ما يُهدف إليه من تأليف هذا المقرر فيما يتصل بتعزيز المشاركة الإيجابية للمواطن في مجتمعه ما يلي:

1. إكساب الطلاب الكفايات والمهارات والقيم والاتجاهات التي تنمي لديهم الوعي الوطني، وتكسبهم ثقافة المواطنة الأصيلة، وتغرس في نفوسهم روح الإخلاص وقيم الولاء والانتماء للوطن وقيادته.
2. أنها جاءت استجابة للمشروع الإصلاحي الذي قاده جلالة الملك حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة ملك البلاد المفدى حفظه الله ورعاه.
3. مواكبة للتوجهات العالمية التي تدعو إلى تنمية الحس الوطني والوعي الاجتماعي، وتعميق قيم المواطنة والولاء لدى الطلاب في المرحلة الإعدادية لتكوين جيل قادر على مسايرة الحياة في عالم متغير ومتسارع.

---

[6] المطوع – محمد حسن وآخرون (عبد الله وجيد، عبد الله السيد، مرزوق أحمد بو علي، لولوه مطر)، واقع صيرورة التعليم في الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي، 1996، مركز البحوث التربوية، وزارة التربية والتعليم، المنامة – مملكة البحرين.

[7] سعادة – جودت أحمد، صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، 2001، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله – فلسطين المحتلة.

4. غرس المواطنة الفاعلة التي تهدف إلى حفظ توازن الفرد وتكامله مع مجتمعه، وإظهار الولاء للوطن والانتماء إليه من خلال الممارسات العملية .
5. المشاركة الإيجابية في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية العامة كمواطن فاعل ومنتج.[8]

- بالنسبة لمادة (التربية للمواطنة) للصف الثاني الإعدادي: ورد في مقدمة مقرر مادة (التربية للمواطنة) بالنسبة لهذه المرحلة التعليمية بأن ما يُهدف إليه من تأليف هذا المقرر يتمثل فيما يتصل بتعزيز المشاركة الإيجابية للمواطن في مجتمعه وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

1. تعزيز الوعي بالهوية الوطنية، وامتلاك الحس المدني، والشعور بالانتماء الحضاري.
2. اكتساب المفاهيم والمهارات والقيم التي يحتاج إليها الطالب في سلوكه، والتي تحصنه من الآثار المتوقعة لعصر العولمة، وما قد يفرزه من أنماط التقليد والمحاكاة غير المرغوب فيها بفضل ما تسلّح به من كفايات الفهم والنقد وبناء المواقف الإيجابية.
3. تنمية قيم الانتماء للوطن والمحافظة على مكتسباته وإنجازاته والدفاع عنها لدى الطالب. كما تهدف كذلك إلى جعل الطالب مقدراً للعيش مع المجتمع والالتزام بالقوانين والتعليمات المدرسية.[9]

- بالنسبة لمادة (التربية للمواطنة) للصف الثالث الإعدادي: ورد في مقدمة مقرر مادة (التربية للمواطنة) بأن ما يُهدف إليه من تأليف هذا المقرر فيما يتصل بتعزيز المشاركة الإيجابية للمواطن في مجتمعه ما يلي:

---

[8] الهاشم – ناجي هاشم وآخرون (زياد المدني، اعتدال عبد الكريم، عبد الله خليفه الكعبي، فضيلة ميرزا البحراني)، مقرر التربية للمواطنة للصف الأول الإعدادي بمدارس مملكة البحرين، ط.1، 1431هـ - 2010م، وزارة التربية والتعليم، المنامة - مملكة البحرين.

[9] الخاجة – خالد عبد الله وآخرون (زياد المدني، عثمان الماجد، عبد الغني صالح)، مقرر التربية للمواطنة للصف الثاني الإعدادي بمدارس مملكة البحرين، ط.1، 1428هـ - 2007م، وزارة التربية والتعليم، المنامة - مملكة البحرين.

مركز الإعلام الأمني
Police Media Center

1. الإسهام في إعداد المواطن الصالح القادر على الاندماج الإيجابي في محيطه المحلي والمنفتح بتبصر ووعي على متغيرات الواقع الدولي الراهن، والمؤهل لمواجهة متطلبات العصر وتحديات المستقبل.
2. التعرف على معاني الوحدة الوطنية وأسسها ودورها في التنمية.
3. التعرف على أهمية العمل كأساس لتنمية الوطن وتقدير دور المواطن في المجتمع.
4. تحقيق الاستنتاج بأن المواطنة الفاعلة تستوجب الانفتاح على المحيطين المحلي والعالمي والتفاعل معهما.[10]

- **المحتوى:** إن مستوى ثقافة الإنسان وأخلاق الجيل الناشئ وعقائده، وكذلك مستوى تطوره ونموه واستعداده للحياة والعمل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمضمون التعليم ومحتواه. ويعتبر نظام المهارات والقدرات العقلية أهم العناصر الجوهرية المكونة للمحتوى المدرسي.

ومن الجدير بالذكر أن مبادئ اختيار المحتوى تقوم على النقاط التالية:

1) أن يتم اختيار المحتوى بحسب المفهوم المعاصر للثقافة على نحو يدعو إلى تعلم أسس العلوم ومبادئ الإنتاج العلمي، والذي يقوم على التناسق بين الثقافة العامة والثقافة التخصصية.
2) أن يكوّن المناخ الثقافي الذي يغلف المحتوى المدرسي (حركياً، تكوينياً، وعملياً).
3) أن يحقق محتوى التعليم تكاملاً بين طرائق التعليم وأساليبه من جهة، وبين القوانين الخاصة بمنطق العلم من جهة أخرى.
4) أن ينظم المحتوى في مجموعات مترابطة ومتكاملة بحيث يؤكد الوحدة الأساسية للعلم، ويشدد على كون هذه الوحدة قوة جوهرية في إنتاج معارف ومهارات جديدة.
5) الابتعاد عن التقسيم المبالغ فيه الذي تغلب عليه السطحية للمواد التعليمية وتجنب التكرار في وضع المحتوى.
6) توضيح الأنشطة المتداخلة والمتشابهة.
7) الاهتمام بشكل المعارف النظرية وربطها ربطاً وثيقاً مع الممارسات العملية.[11]

مركز الإعلام الأمني
Police Media Center

[10] الخاجة – خالد عبد الله وآخرون (عثمان الماجد، الهادي العثمني، البشير العايدي، زياد المدني)، مقرر التربية للمواطنة للصف الثالث الإعدادي بمدارس مملكة البحرين، ط.1، 1428هـ - 2007، وزارة التربية والتعليم، المنامة – مملكة البحرين.

وبالنظر إلى المواد المراد تحليل محتواها لمعرفة نسبة المواضيع والفقرات التي من شأنها دعم وتعزيز مفهوم الشراكة المجتمعية مع الأجهزة الأمنية لتعزيز الجانب الوقائي في المجتمع فإنه يتضح أنها تحتوي على ما يلي:

- بالنسبة لمادة (التربية للمواطنة) للصف الأول الإعدادي: بالنظر إلى الموضوعات التي تضمنتها مادة (التربية للمواطنة) للصف الأول الإعدادي فإنه يتضح أنها احتوت على الموضوعات الآتي ذكرها:

1. المجتمع البحريني (1) – عناصر المجتمع البحريني وصفاته.
2. المجتمع البحريني (2) التغير الاجتماعي في مملكة البحرين.
3. تأسيس الدولة الحديثة في مملكة البحرين.
4. الملك حمد بن عيسى آل خليفة (1) – ولاية العهد والسنوات الأولى للحكم.
5. الملك حمد بن عيسى آل خليفة (2) – مظاهر النهضة الحديثة وأهم الإنجازات.
6. ملف – صدى المشروع الإصلاحي والمسيرة الديمقراطية في البحرين.
7. مملكة البحرين دولة القانون.
8. حقوق الإنسان (1) – حقوق الإنسان في الإسلام.
9. حقوق الإنسان (2) – الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
10. ملف – حقوقنا وواجباتنا.
11. علاقات مملكة البحرين الدولية – التعاون الدولي.[12]

- بالنسبة لمادة (التربية للمواطنة) للصف الثاني الإعدادي: بالنظر إلى الموضوعات التي تضمنتها مادة (التربية للمواطنة) للصف الثاني الإعدادي، فإنه يتضح أنها احتوت على الموضوعات الآتي ذكرها:

1. الثقافة الشعبية في مملكة البحرين.
2. المرأة ودورها في المجتمع البحريني.

مركز الإعلام الأمني
Police Media Center

---

[11] المطوع – محمد حسن وآخرون (عبد الله وجيد، عبد الله السيد، مرزوق أحمد بو علي، لولوه مطر)، واقع صيرورة التعليم في الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي، مرجع سبق ذكره.

[12] الهاشم – ناجي هاشم وآخرون (زياد المدني، اعتدال عبد الكريم، عبد الله خليفه الكعبي، فضيلة ميرزا البحراني)، مقرر التربية للمواطنة للصف الأول الإعدادي بمدارس مملكة البحرين، مرجع سبق ذكره

3. حقوق الطفل في مملكة البحرين.
4. قضايا الشباب ومشكلاتهم.
5. الحوار.
6. المؤسسات الاجتماعية وقيم المواطنة.
7. وزارات الدولة.
8. القانون في حياتنا.
9. التنمية الاقتصادية.[13]

- بالنسبة لمادة (التربية للمواطنة) للصف الثالث الإعدادي: بالنظر إلى الموضوعات التي تضمنتها مادة (التربية للمواطنة) للصف الثالث الإعدادي، فإنه يتضح أنها احتوت على الموضوعات الآتي ذكرها:

1. الوحدة الوطنية.
2. دور المواطن في ترسيخ الديمقراطية.
3. المسؤولية في الحفاظ على التراث.
4. المسؤولية في الحفاظ على الوسط البيئي.
5. العمل أساس للتنمية.
6. المواطن أمام التحديات الدولية.
7. الإعلام والعولمة.
8. التضامن والتعاون الدوليان.
9. القانون الدولي الإنساني.
10. حوار الحضارات.[14]

ثانياً: عرض نتائج تحليل محتوى مضمون مناهج (التربية للمواطنة)

مركز الإعلام الأمني
Police Media Center

[13] الخاجة – خالد عبد الله وآخرون (زياد المدني، عثمان الماجد، عبد الغني صالح)، مقرر التربية للمواطنة للصف الثاني الإعدادي بمدارس مملكة البحرين، مرجع سبق ذكره.

[14] الخاجة – خالد عبد الله وآخرون (عثمان الماجد، الهادي العثمني، البشير العايدي، زياد المدني)، مقرر التربية للمواطنة للصف الثالث الإعدادي بمدارس مملكة البحرين، مرجع سبق ذكره.

تتكون عينة الدراسة من عينة تمثل كتب مادة (التربية للمواطنة) المقررة على صفوف المرحلة الإعدادية (الأول والثاني والثالث الإعدادي) بمملكة البحرين للعام الدراسي (1431هـ/2010م)، ويبلغ عدد هذه الكتب ثلاثة، وقد جاء كل كتاب على نسق دروس مكتملة وزعت على فصلي السنة الدراسية، مع المحافظة على التسلسل المنطقي للدروس بحسب موضوعاتها تحقيقاً لهدف التكامل والترابط، وتيسيراً على الطلبة في هذه المرحلة من العمر.

وقد اتضح من خلال تحليل محتوى الموضوعات والفقرات التي احتوتها الكتب الثلاثة عدم وجود أي موضوعات تقرر على نحو مباشر مفهوم الشراكة المجتمعية، كما اتضح كذلك من خلال تحليل محتوى الفقرات المذكورة في كل كتاب لكل مرحلة على حدة، والتي تُعنى بتعزيز مفهوم الشراكة المجتمعية بصورة مباشرة وغير مباشرة ما يلي:

- أن هناك قصوراً في معالجة مفهوم الشراكة المجتمعية ضمن المناهج الدراسية في كتب مادة (التربية للمواطنة) للمراحل الثلاث، وقد تمثل هذا القصور على مستوى الموضوعات على نحو كلي، وعلى مستوى الفقرات التي احتوتها الكتب الثلاثة، وذلك على الرغم من أهمية النطاق الذي يمكن من خلاله تعزيز المفهوم من خلال هذه المادة.
- أن كتاب التربية للمواطنة للمرحلة الإعدادية الثانية هو الكتاب الذي حاز على المرتبة الأولى من حيث عدد الفقرات بنسبة قدرها (54%)، وإن كانت أغلبية فقراته قد تمثلت بصورة غير مباشرة لتعزيز المفهوم.
- أن كتاب التربية للمواطنة للمرحلة الإعدادية الثالثة حاز على المرتبة الثانية من حيث عدد الفقرات بنسبة بلغت (40%).
- أن كتاب المرحلة الإعدادية الأولى كان في المرتبة الأخيرة بنسبة ضعيفة جداً مقارنة بكتب السنوات الأخرى بنسبة قدرها (6%)، حيث تبين بعد الإطلاع على مواضيع الكتاب أن هناك فقرة واحدة فقط مذكورة من شأنها أن تساهم في تعزيز مفهوم الشراكة المجتمعية، إلا أنها لا يمكن الاعتماد عليها في سنة دراسية كاملة إلا إن اعتبرها التربويين مقدمة ومدخلاً لهذه المادة، مما يستدعي ضرورة الاهتمام بتعزيز هذا الجانب من خلال هذه المادة.[15]

[15] كتب مادة (التربية للمواطنة) للمرحلة الإعدادية في مستوياتها الثلاثة – الأول والثاني والثالث الإعدادي – المشار إليها سابقاً في الهوامش، وقد تم إلحاق جدول تفصيلي بالإضافة إلى رسم بياني يوضح تحليلاً لمحتوى مضمون فقرات كتب هذه المادة التي تدرس لهذه المرحلة في مستوياتها الثلاثة.

- أن غالبية الفقرات التي تضمنتها الكتب الثلاثة دعمت المفهوم بصورة مباشرة بنسبة غالبة 74% وفي المقابل بلغت نسبة الفقرات التي دعمت المفهوم بصورة غير مباشرة 26 %.

ثالثاً: تصور مقترح لتنمية مفهوم الشراكة المجتمعية من خلال المناهج التعليمية من خلال توظيف المنهج المستتر

إيماناً بأهمية دور المدرسة كمؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لإعداد أبنائه للمواطنة الصالحة، فإن على هذه المؤسسة أن تلعب دوراً مهماً وأساسياً في تعميق مفهوم الشرطة المجتمعية لدى الطلاب باعتبارهم سواعد الأمة وثروتها المستقبلية. والمتتبع لأدبيات حقل المناهج يمكنه ملاحظة العديد من التعريفات للمنهج المستتر باختلاف الباحثين، ويمكن بيان الأهمية التربوية والاجتماعية للمنهج المستتر - الذي يمكن طرحه ومناقشته كتصور مقترح لتنمية مفهوم الشراكة المجتمعية من خلال المناهج التعليمية – باعتباره يلعب دوراً مهماً ورئيساً في العملية التعليمية والتربوية، كما أنه قد يفوق بكثير المنهج الصريح المتبع في التعليم في مختلف المؤسسات التعليمية.

إن مفهوم المنهج المستتر يختلف تبعاً للمدرسة الفكرية التي ينتمي إليها كل باحث، فمفهوم المفكر المسلم للمنهج يختلف عنه لدى غير المسلم، فيرى فيليب جاكسون - الذي يعتبره المربون الأمريكيون أب للمنهج المستتر – بأنه يقصد به: " كل النواتج الثانوية للعملية التربوية، أو كل النواتج الناجمة عن المنهج الصريح ". أما جولس هنري فيذهب إلى أن المنهج المستتر يتمثل في العلاقة التي تربط التلميذ بمعلمه وكافة القوانين التي تنظم تلك العلاقة.

وبالإضافة إلى ما ذكرنا من أمثلة لمفكرين غربيين، فإن هناك – في الواقع – العديد من المفكرين العرب الذين ساهموا في تحديد مفهوم دقيق للمنهج المستتر، فهناك من ذهب إلى أن المنهج المستتر يقصد به: " مجموع المظاهر السلوكية والأنشطة الايجابية أو السلبية التي يتعلمها التلميذ في المدرسة من خلال تفاعله مع أقرانه ومستويات القيادة المختلفة داخل الصف الدراسي أو خارجه، وذلك دون بث أو توجيه مباشر وأهداف معلنة ". كما رأى غيره أن المنهج المستتر يقصد به: " مجموعة القيم والمعايير الدينية والاجتماعية وكافة المعارف والمهارات السلوكية التي يدرسها المعلمون لتلاميذهم بصورة ضمنية ". وهناك من يعرف المنهج المستتر بأنه عبارة عن: " تلك الخبرات المصاحبة للعملية التعليمية التي غالباً ما تكون غير مقصودة،

ولكنها هامة جداً من الناحية التربوية والاجتماعية "، ومن أمثلة ذلك: (اكتساب القيم الدينية والاجتماعية، الاتجاهات الفكرية والسلوكية المرغوب فيها، وكافة المعارف والممارسات التي تنجم عن العلاقة بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ فيما بينهم، وبينهم وبيم الهيئة الإدارية في المدرسة.

ومما سبق يلاحظ بأن مفهوم المنهج المستتر قد لاقى تفسيرات وتأويلات بل وجدلاً واسعاً بين المفكرين وخاصة بين المربيين وعلماء الاجتماع، ونستطيع أن نستخلص مما سبق أن الرسالة التربوية الموجهة والقيم التربوية في المدرسة، سواء فيما تمثلت به من خلال عناصرها الأساسية المتمثلة بالمعلم والمنهج والطريقة والوسيلة، بالإضافة إلى أساليب التقويم، أو عن طريق العناصر الثانوية كالمناخ الاجتماعي والنفسي بالمدرسة، وأن لمفهوم المنهج المستتر تأثيرًا وفاعلية كبيرة تشعرنا بكل ما سبق.

مركز الإعلام الأمني
Police Media Center

إن المنهج المستتر يلعب دوراً مهماً ورئيساً في العملية التعليمية والتربوية قد يفوق بكثير ما يلعبه المنهج الصريح - أو الرسمي - من دور بارز في ذات العملية، ويتجلى دور هذا المنهج ليس فقط فيما يقدمه للطلاب من خبرات إضافية إثرائية في المجال المعرفي فحسب، بل فيما يقدمه لهم من خبرات تربوية متعددة ذات طابع ديني وفكري واجتماعي وأخلاقي وسلوكي. وتزداد أهمية المنهج المستتر من الناحية التربوية والاجتماعية في مجتمعاتنا العربية والإسلامية أكثر من أي وقت مضى؛ ذلك أن التأثيرات السلبية للعولمة وتحدياتها المختلفة في المجالات العقدية والاجتماعية والفكرية والاقتصادية تتطلب المزيد والمزيد من الاهتمام بهذا المنهج في مدارسنا، ومحاولة تفعيله بشكل ايجابي مؤثر، خاصة إذا عرفنا بأن واقع مناهجنا الصريحة المطبقة حالياً في العديد من مؤسسات التعليم في عالمنا العربي والإسلامي لا تحقق طموحاتنا التربوية، وذلك باعتبارها أصبحت غير قادرة على مواجهة تلك التحديات والمشكلات والجرائم المختلفة التي باتت تهدد مجتمعاتنا الآمنة، سواء في ذلك على مستوى الأفراد أو على مستوى المؤسسات.[16]

- **كيفية توظيف المنهج المستتر من خلال المناهج التعليمية لتعزيز مفهوم الشراكة المجتمعية:**

مركز الإعلام الأمني
Police Media Center

[16] عبد اللطيف حسين فرج، 1426هـ، تربية الشباب للبعد عن التطرف والإرهاب ، مطابع دار الفنون للطباعة والنشر، جدة – المملكة العربية السعودية.

قبل التعرف على الكيفية التي يمكن من خلالها توظيف المنهج المستتر من خلال المناهج التعليمية لتعزيز مفهوم الشراكة المجتمعية لا بد من التعرف على الأهداف والمطالب والملامح التي يمكن من خلالها تنفيذ هذه الإستراتيجية التعليمية المقترحة، حيث تتمثل أهدافها بما يلي:

1. إظهار وسطية الدين الإسلامي وبيان اعتداله وتوازنه، وترسيخ الانتماء لدى أبنائنا الطلاب لهذا الدين الوسط، وإشعارهم بالاعتزاز بهذه الوسطية.
2. تعريف الطلاب بالأفكار المنحرفة وتحصينهم ضدها، حيث لا بد من تعريفهم بهذه الأفكار وأخطارها قبل وصولها إليهم منمقة مزخرفة فيتأثرون بها، فقد كان الصحابة (رضي الله عنهم) على عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) يسألونه عن الخير، لكن حذيفة بن اليمان (رضي الله عنه) كان يسأله عن الشر مخافة أن يدركه.
3. إمداد الطلاب بأكبر قدر ممكن من المعلومات والمعارف التي تمكنهم من الوقوف على الشرطة المجتمعية من حيث: (مفهومها، أهدافها، وأهميتها في حياتهم)؛ وذلك لتحصينهم من الوقوع في المشكلات الاجتماعية والأخلاقية غير السوية، وبالتالي تدريبهم على كيفية التعاون الأمثل مع الجهات الأمنية للتصدي لهذه المشكلات والجرائم الأخلاقية والسلوكية بحزم وعزيمة وإرادة قوية.
4. اطلاع الطلاب على طرق الإفادة من التكنولوجيا المعاصرة التي جاءت بها العولمة، والمتمثلة في: (الفضائيات، والحاسب الآلي، و خاصة الانترنت)، وأنها تتيح لهم فرص الاطلاع على العلوم والمعارف القديمة والحديثة، إلا أن الخوف دائماً هو على الناشئة الصغار من أبنائنا الطلاب الذين لم يتشربوا القيم والمفاهيم الإسلامية، وذلك إما بسبب حداثة أعمارهم أو بسبب عجز أسرهم على متابعتهم وتربيتهم التربية القويمة، حيث يخشى عليهم من الانفتاح على معارف العالم ومفاهيمه من خلال رؤية النماذج الجاهزة.
5. تدريب الطلاب من خلال المواقف التعليمية في المدرسة، سواء داخل الصف أو خارجه على ممارسة خدمات الشرطة المجتمعية عن طريق أسلوب تمثيل الأدوار وغيره من الأساليب المناسبة.
6. إكساب الطلاب القدرة على التعلم الذاتي والتعليم المستمر باعتبارهما من أهم أساليب النمو المعرفي والتكيف مع المستجدات العلمية والتقنية في مجال الشرطة المجتمعية أو الأمن الشامل.

- **ملامح إستراتيجية المنهج المستتر ووسائل تنفيذها في المدرسة:**

تتكون الإستراتيجية التعليمية المقترحة من نمطين رئيسين:

- الأول: نمط مباشر.
- الثاني: نمط غير مباشر.

فأما النمط المباشر فيشكل القسم النظري للإستراتيجية، والذي يتم من خلاله توعية الطلاب بمفهوم الشراكة المجتمعية، وذلك بتقديم المعلومات سواء كانت موجودة أو غير موجودة في المنهج الدراسي عن طريق جميع الأنشطة والفعاليات المدرسية التي تنفذها المدرسة بالتعاون بين المعلمين والطلاب داخل الصف الدراسي باستخدام الأساليب والطرق التدريسية الحديثة، كالمحاضرات التي يتخللها الحوار والمناقشة الهادفة، وأسلوب التعلم التعاوني، والعصف الذهني، وأسلوب دراسة الحالة، وأسلوب حل المشكلات، وهنا نستعرض بشكل مبسط أساليب التدريس في ذلك:

مركز الإعلام الأمني
Police Media Center

- أسلوب المحاضرة العام: وهو من الأساليب التدريسية المناسبة للتوعية بمفهوم الشرطة المجتمعية، خاصة إذا تخلل المحاضرات الحوار الهادف والمناقشة البناءة بين الطلاب ومعلميهم، وهنا يمكن للمعلمين استثمار أسئلة الطلاب، خاصة المتعلقة بالمشكلات والقضايا الأمنية؛ وذلك من أجل تقديم المعلومات الثرية حول الشرطة المجتمعية مفهوماً وممارسة.

ومن خلال هذا الأسلوب أيضاً يمكن استغلال بعض المناسبات الرسمية المهمة، مثل: العيد الوطني، ويوم الشرطة، وأسبوع المرور، وأسبوع مكافحة التدخين والأمراض المزمنة وغيرها من الأحداث الاجتماعية محلياً وعربياً وعالمياً؛ وذلك للتعريف بالأمن الشامل وكيفية استيعاب مفاهيمه وتطبيق خدماته بالتعاون مع الأجهزة الأمنية.

- أسلوب التعلم التعاوني: وهو من الأساليب التعليمية الحديثة والمناسبة جداً للتوظيف في التوعية بمفهوم الشراكة والشرطة المجتمعية، ويتطلب تنفيذه تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تتكون من (4 – 6 طلاب) في المجموعة وبشكل متجانس، ومن ثم تمكينهم من مناقشة أفكار الدرس المختلفة بعد تضمينها المعلومات التي تتعلق بقضية أو مشكلة أمنية، ويُطلب من الطلاب تحليلها وإبداء الرأي فيها، وتقويمها وتقديم تقرير مفصل إلى كافة الزملاء بالصف، ومن ايجابيات هذا الأسلوب كونه يساعد الطلاب على الإلمام بكل الأفكار المتضمنة في الدرس، فضلاً عن مساعدتهم على توظيف قدراتهم وإبداعاتهم الشخصية.

مركز الإعلام الأمني
Police Media Center

- أسلوب دراسة الحالة: ويعتبر من أنجح الأساليب التعليمية التي تمكن الطلاب من تحليل القضايا والمشكلات الاجتماعية التي تقع في محيطهم الاجتماعي كمشكلة المخدرات أو الإرهاب أو جرائم الاعتداء على النفس والمال.

ويستطيع المعلم من خلال هذا الأسلوب القيام بعرض الحالة موضوع الدراسة – أي المشكلة الاجتماعية – في صورة قصة غير منتهية ويطلب من الطلاب، وذلك من خلال أسئلة يعدها مسبقاً أن يحللوا القصة ويناقشوها ليبدوا آراءهم حول مضامينها ومن ثم يضعون لها النهاية المناسبة.

- أسلوب حل المشكلات: يدرب هذا الأسلوب الطلاب على الأسلوب العلمي في التفكير وحل المشكلات، والذي يتضمن الخطوات التالية: (تحديد المشكلة، جمع المعلومات حولها، صياغة الفروض، اختبار الفروض، اقتراح البدائل المناسبة لحل المشكلة، وأخيراً اختيار أفضل البدائل لحلها، ويجب ملاحظة أن هذا الأسلوب يصلح لطلاب المرحلة الثانوية لكونه يتطلب نضجاً عقلياً ومهارات ذهنية عالية لتنفيذه).
- أسلوب الحوار: ويتم هذا الأسلوب بطريقتين:
  - ✓ **الأولى**: طريقة الحوار المكتوب، حيث يقوم المعلم بتوزيع الطلاب إلى مجموعات وإعطائهم حواراً مكتوباً حول بعض القضايا الأمنية، ويطلب من كل مجموعة تحليلها بحيث يحددوا وجهات النظر المتطابقة والمختلفة فيه، كما يطلب منهم تحديد ما في الحوار من أفكار مهمة وحجج قوية وتفسيرات متعددة للقضايا المطروحة في الحوار، وأسلوب الطرح ومدى مناسبته وما إلى ذلك.
  - ✓ **الثانية**: وهي طريقة الحوار التلقائي، ويتم عن طريق اختيار المعلم لمجموعة معينة من الطلاب، ويوزع لكل طالب في المجموعة دور معين يقوم به الطالب لملاحظة ورصد ما يدور من مناقشة للقضية أو المشكلة الأمنية المطروحة من أجل تصنيف المعلومات والأفكار المطروحة وطبيعة الحلول التي يتم التوصل إليها.
- أسلوب الواجبات الكتابية: وهو من الأساليب التعليمية المناسبة لكافة المراحل التعليمية، ويتم تنفيذه من خلال قيام المعلم بإعطاء الطلاب واجبات بيتية تتعلق بقضايا أو مشكلات أمنية، بحيث تتطلب هذه الواجبات إبداء الرأي وتحليل ونقد الأفكار والمعلومات المتعلقة بالأمن الشامل، والتي نوقشت داخل الصف من خلال المنهج المستتر في المواقف التدريسية الصفية.

مركز الإعلام الأمني
Police Media Center

وأما النمط المباشر من الإستراتيجية التعليمية المقترحة، وهو الذي يشكل القسم العملي التطبيقي، ويتم تنفيذه من خلال كافة الأنشطة التربوية التي تتم خارج الصف الدراسي أو خارج المدرسة بإشراف منها، وذلك بتوظيف الأنشطة الدينية، والأنشطة الثقافية، والأنشطة الاجتماعية المختلفة، وفيما يلي التفصيل:

- ✓ الأنشطة الدينية: يمكن تحقيق التوعية للطلاب لمفهوم الشراكة المجتمعية من خلال الأنشطة الدينية بالمدرسة، وذلك عن طريق تقديم المحاضرات والندوات الدينية التي تتناول موقف الإسلام من القضايا والمشكلات الاجتماعية ودوره في تعميق مفهوم الأمن للإنسان المسلم، سواء فيما يتعلق بالأمن الفكري أو العقدي، أو الأمن الجسدي، أو الأمن النفسي. كما يمكن توضيح موقف الإسلام في الحث على التعاون والتطوع لما فيه خير الفرد والمجتمع، ويمكن أن يقوم بذلك معلمو التربية الإسلامية، وبعض العلماء من خارج المدرسة المشهود لهم بالعمق والاعتدال الذين يتم اختيارهم بالتنسيق مع الجهات الرسمية.
- ✓ الأنشطة الثقافية: تعتبر الأنشطة الثقافية في المدرسة من أفضل المواقف التعليمية التي يستطيع المعلمون تدريب طلابهم من خلالها على تطبيق خدمات الشرطة المجتمعية؛ لذلك وجب التخطيط لهذه الأنشطة بعناية فائقة من قبل " لجنة أصدقاء الشرطة " بالمدرسة بدعم متواصل من المعلمين بالمدرسة، ويمكن تنفيذ الأنشطة الثقافية لتعميق مفهوم الشرطة المجتمعية عملياً عن طريق ما يلي:
  - توظيف الإذاعة المدرسية: وذلك عن طريق إعداد وتنفيذ البرامج الهادفة التي تسهم في تثقيف الطلاب ثقافة عامة، وبالتالي توعيتهم بدورهم في استيعاب وتطبيق مفهوم الشراكة المجتمعية عملياً.
  - توظيف الصحافة المدرسية: إن أهمية الإذاعة المدرسية تتمثل من خلال تعميق وتعزيز مفهوم الشراكة المجتمعية التي لا تقل عن أهمية الصحافة المدرسية، فالنشاط الصحفي في المدرسة يمكن توظيفه لإكساب الطلاب بالخبرات المعرفية التي تمكنهم من الوقوف على الأحداث والقضايا وكافة الفعاليات الثقافية والعلمية والسياسية والاجتماعية سواء المحلية منها أو العربية أو العالمية، كما يمكن للنشاط الصحفي أن يساعد الطلاب على صقل مواهبهم وقدراتهم في مجال خدمة المجتمع.
  - توظيف المسرح المدرسي: إن المسرح المدرسي من أهم الوسائل التعليمية المناسبة بشكل عملي تطبيقي، فهو فضلاً عن كونه وسيلة لتبسيط المناهج

مركز الإعلام الأمني
Police Media Center

الدراسية، فهو أيضاً وسيلة تثقيف هامة لتعريف الطلاب بما يدور حولهم من أحداث ومشكلات اجتماعية محلياً أو عالمياً، وذلك من خلال تجسيد الأحداث وتمثيلها، علاوة على أنه وسيلة للكشف عن مواهب الطلاب وإبداعاتهم في شتى المجالات سواء العلمية أو الثقافية أو الاجتماعية.

- ✓ الأنشطة الاجتماعية: يعتبر هذا المجال من أهم المجالات التي يجب أن تستثمر لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية؛ وذلك لكونها تقدم للطلاب الخبرات الاجتماعية المباشرة والحية التي تساعدهم على فهم واقعهم الاجتماعي، وبالتالي الوقوف على أهم ما يحدث من مشكلات اجتماعية وأمنية، ويتم تنفيذ هذه الأنشطة عن طريق تمكين الطلاب من القيام بزيارات ولقاءات علمية، كزيارة المؤسسات الاجتماعية كوسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، علاوة على المؤسسات والهيئات الأمنية، كالشرطة والدفاع المدني، بالإضافة إلى المحاكم الشرعية والمؤسسات التجارية وغيرها للوقوف على ما تقدمه من خدمات تعاونية في المجال الأمني، بالإضافة إلى تشجيع الطلاب على مناقشة المسؤولين في هذه المؤسسات حول البرامج والخدمات التي تقدمها بشكل خاص لاسيما التي تتعلق بالمشكلات الأمنية، وإبداء الرأي حولها وتقديم الأفكار البديلة والجديدة.

- **التنفيذ الأمثل لإستراتيجية المنهج المستتر في التعليم لتوعية الطلاب بمفهوم الشراكة المجتمعية:**

إن التوظيف الأمثل للإستراتيجية التعليمية المقترحة في تدريس مناهج (التربية للمواطنة)، وأيضاً لتوعية الطلبة بمفهوم الشراكة المجتمعية يتطلب مساهمة جميع مراحل التعليم العام (الابتدائية، الإعدادية، والثانوية)، ذلك أن مسؤولية التوعية ليست هي – في الواقع – مهمة تعنى بها مرحلة تعليمية معينة، إذ الملاحظ أن هذه المسؤولية في الدول المتقدمة مثلاً تبدأ منذ مرحلة الروضة، وذلك على الرغم من أنها ليست مرحلة تعليمية نظامية، ونستطيع القول أيضاً أن التحقيق الأمثل لأهداف الإستراتيجية المقترحة يتطلب قيام جميع معلمي المواد الدراسية في المدرسة (بدءاً بمعلمي التربية الإسلامية، ومروراً بمعلمي اللغة العربية- والرياضيات، والعلوم، والمواد الاجتماعية، وانتهاءً بمعلمي التربية الفنية والتربية البدنية)، وذلك من خلال قيام كل منهم بتقديم الخبرات التربوية المصاحبة لمناهجهم - أي خبرات المنهج المستتر -؛ وذلك بهدف تعميق مفهوم الشرطة المجتمعية، كما يتطلب التنفيذ الأمثل للإستراتيجية المقترحة إخضاع القيادات التربوية في مؤسسات التعليم العام من (معلمين، مشرفين تربويين،

مرشدين اجتماعيين، ومدراء وغيرهم) لدورة تدريبية مكثفة لإطلاعهم على الجديد في مجال الشرطة المجتمعية من حيث مفهومها وأهميتها التربوية والاجتماعية والأهداف التي ترمي إلى تحقيقها للمجتمع، وأفضل السبل التعليمية والتربوية لتنفيذها من خلال المنهج المستتر في الفعاليات والأنشطة التعليمية المدرسية المختلفة، كما يتطلب عند تنفيذ هذه الإستراتيجية تشكيل لجنة دائمة في المدرسة تسمى (لجنة أصدقاء الشرطة) يتكون أعضائها من:

- مدير المدرسة: ويكون مشرفاً على اللجنة.
- المدير المساعد: ويكون نائباً للمدير.
- المرشد الاجتماعي: ويكون منسقاً للجنة.
- مجموعة مختارة من الهيئة التعليمية من جميع التخصصات، وذلك بحيث يمثل كل واحد منهم مادة دراسية معينة وذلك وفق ما يلي: معلم ممثل لتخصص التربية الإسلامية، معلم ممثل لتخصص الرياضيات، ومعلم ممثل لتخصص المواد الاجتماعية ..... إلخ.
- طلاب متطوعون ممن لديهم الرغبة في الانضمام كأعضاء عاملين باللجنة، ويفضل أن يمثلوا الفصول الدراسية المختلفة بالمدرسة.
- أعضاء من أولياء الأمور ممن يمثلون مختلف قطاعات المجتمع ذات العلاقة بالمجال الأمني والاجتماعي والإعلامي والفكري.

إن المنهج المستتر الذي يتحقق من خلاله إرساء المفاهيم والنظريات التي من شأنها دعم مفهوم الشراكة المجتمعية مع الأجهزة الأمنية من شأنه أن يحقق التوجيه إلى الكثير من القيم والمعايير التي من شأنها تهذيب المجتمع على نحو يكفل تحقيق استقراره في علاقاته وتفاعلاته، ولا شك أن تحقيق ذلك من خلال المؤسسات التعليمية كفيل بتهيئة المواطن في مرحلة تكوين فكره وتوجهه بما يخدم مجتمعه وأمته، وبما يكفل تعزيزاً لمفهوم الأمن في بعده الاجتماعي الذي يفرض وفق معطياته المستجدة إسهام المجتمع بمؤسساته وأفراده في احتواء الجريمة ومختلف ما يخل بأمن المجتمع وطمأنينته واستقراره، ومن أجل ضرورة أن يكون تعزيز ذلك مما يقع ضمن الاستراتيجية الأساسية التي ترسي الدولة من خلالها قيم المجتمع وتوجهاته، كما لا بد كذلك من العمل على إيجاد الأرضية الصلبة التي من شأنها خلق التواصل بين مختلف مؤسسات المجتمع على نحو يكفل خدمة المجتمع وتكاتفه وتماسكه بمختلف أطيافه ومذاهبه وأديانه التي تسود في أوساطه.

وبناء على ما سبق فإن دور المؤسسات التعليمية في دعم مفهوم الشراكة المجتمعية يعد دوراً محورياً ينبغي أن يحقق من خلال استراتيجية تتحقق محاورها من خلال تعاون مثمر بين

وزارة الداخلية ووزارة التربية والتعليم، وذلك فيما تتمثل به المحاور المطروحة ضمن المناهج التعليمية في مادة (التربية للمواطنة)، أو من خلال الأنشطة المدرسية المشتركة بين الوزارتين، والتي يمكن من خلالها دعم قنوات التواصل بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات التعليمية، وذلك من خلال تبني برنامج متكامل ودوري لدعم المفهوم وإزالة الحواجز الجليدية بين الأجهزة الأمنية ومؤسسات المجتمع الرسمية والأهلية على اختلاف توجهاتها وبرامجها المتبناة.

مركز الإعلام الأمني
Police Media Center

مركز الإعلام الأمني
Police Media Center